

### ناجي علوش ، نحو ثورة فلسطينية جديدة ( دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣ )

هاتين النقطتين برزت أهميتهما بعد حملة أيار في لبنان ضد المقاومة التي لن تكون الأخيرة ولن تنتهي عند الثورة الفلسطينية بل ستتجاوزها لنضال فصائل الحركات الوطنية في الوطن العربي وبالدرجة الأولى لبنان .

وقد طرحت أحداث أيار الدامية ، عدة نقاط أساسية ، ليست الا تكرارا لنفس النقاط التي طرحت بعد مجزرة أيلول الأردنية وهي : (١) وحدة نضال حركة المقاومة ، والجبهة الوطنية المتينة التي يجب ان تقوم عليها مثل تلك الوحدة . (٢) دور المقاومة الفلسطينية في إثوير الوطن العربي . (٣) دور الحركة الوطنية التحريرية العربية في معركة تحرير فلسطين . (٤) علاقة المقاومة بنضال الحركة الوطنية العربية وعلاقة الحركة الوطنية العربية بالمقاومة الفلسطينية . (٥) الترابط الجدي ما بين الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . (٦) أسلوب التعامل الثوري والعلاقة المتقدمة والنضال المشترك ما بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية . (٧) نقاط التمايز وتقاطع التماثل ما بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية في الساحة اللبنانية وضمن الشروط العربية . (٨) البرنامج السياسي الأمثل الذي يمتن العلاقات الرفاقية بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ، وفق الظروف العامة والخامة للثورة الفلسطينية المسلحة والنضال الديمقراطي اللبناني ، والانسس التي يمكن ان يقوم عليها مثل هذا اللقاء الذي يجب تطويره الى درجة التحالف المصري .

ان جملة النقاط هذه قد طرحت في السابق أبان حملة أيلول وقبلها وطرحت أيضا أبان حملة أيار وقبلها ، وحتى الان لا يزال النقاش يدور حول

كتاب ناجي علوش « نحو ثورة فلسطينية جديدة » هو عبارة عن مجموعة مقالات ودراسات ومناقشات وافتتاحيات كتبت خلال مدة خمس سنوات . فهو من جهة يطرح قضايا الثورة الفلسطينية ووضعها الداخلي ، برامج نضالها ، علاقتها بالانظمة العربية وعلاقتها بالجماهير العربية ، أسلوبها الكناحي المسلح ، مؤامرات التصفية ضدها ، مجزرة أيلول ، أخطاؤها ، نقاط ضعفها وقوتها ، نتائج أعمالها العسكرية ومردودها السياسي ، أزمتهما وأخيرا كيفية الخروج من الازمة . ومن جهة أخرى ، الكتاب يعتبر بمثابة دراسة ميدانية للثورة الفلسطينية إذ انه يسجل وقائع أعمالها وأنعكاساتها على وضعها الخاص والوضع الفلسطيني وشم العربي ، ويخلص في النهاية الى تحديد نقاط الانطلاقة الثورية الجديدة للمقاومة الفلسطينية . الا ان الكتاب لم يخل من كثرة القضايا التي طرحها ، والموضوعات المعقدة التي تطرق اليها ، وضخامة الطول التي اقترحها ، مما أدى الى التكرار والنضو وقلة المراجع بالنسبة الى حجم الكتاب .

وفي عرضنا للكتاب سنشدد على نقطتين رئيسيتين وردتا فيه وهما : دروس حملة أيلول الأردنية ونتائجها ، علاقة الثورة الفلسطينية بحركة التحرر الوطني العربية . إذ أن هاتين النقطتين لا تزالان مدار نقاش حتى يومنا هذا ، حيث اشتدت دراسة الهجمة الامبريالية الصهيونية على الوطن العربي وازدادت بالمخيل التسابق ، الحاصل بين الانظمة العربية في مسنيرة الاستسلام الكامل للشروط الاسرائيلية - الامريكية ، في الوقت الذي تسجل فيه حركة التحرر الوطني العربية والمقاومة الفلسطينية سلسلة تراجعات نتيجة حملات التصفية والخنق والتطويق ، سياسيا وعسكريا . كما ان